ISSN: 2706-6495

تحليل المناهج العلمية المستخدمة في رسائل الدكتوراه في برنامج إدارة المعرفة في قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز للفترة من 2014 إلى 2023

Analysis of scientific methods used in PhD theses of knowledge management Program at King Abdul Aziz University in Information Technology Department from 2014 to 2023

إعداد الدكتورة/ ماجدة بنت عزت غريب

أستاذ علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

E-mail: mgharib@kau.edu.sa

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مناهج البحث العلمي والأساليب البحثية و أدوات جمع البيانات المستخدمة في رسائل دكتوراه إدارة المعرفة- شطر الطالبات، وعلاقتها بالاتجاهات البحثية للتخصص والتي بلغت (39) رسالة، وحصر المناهج البحثية المستخدمة معتمدة في منهجيتها على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة المعالجة الوصفية لموضوعات إدارة المعرفة في رسائل الدكتوراه بأساليبها المتنوعة؛ دراسة الحالة، تحليل المحتوى، المقارن، المسحي، الوثائقي، حيث برز أسلوب دراسة الحالة، يليه تحليل المحتوى، بينما برزت تعددية استخدام الأساليب البحثية المرتكزة على المنهج الوصفي في (69%) من الرسائل كما اتضح أن أقل المناهج استخداماً هي المنهج التجريبي وشبه التجريبي والمقارن، في حين برزت أداة الاستبانة كأكثر أدوات جمع البيانات استخداماً بنسبة (38%). إضافة لما سبق توصلت الدراسة إلى أن دلفاي لا يعد منهجاً مستقلاً بذاته وإنما أسلوباً داعمًا لمناهج أخرى مثل المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى لاستخراج قائمة مراجعة أو نموذج مقترح باستقصاء آراء الخبراء حوله. ومن أهم ما أوصت به الدراسة إعداد دراسة مشابهة لرسائل دكتوراه برنامج إدارة المعرفة بشطر الطلاب بجامعة الملك عبد العزيز لمعرفة المناهج والاتجاهات البحثية المستخدمة، بالإضافة إلى ضرورة معالجة موضوعات المجال من خلال استخدام المنهج التجريبي وشبه التجريبي، وأخيراً أوصت الدراسة بأهمية إعداد دراسات مقارنة لأقسام علمية مشابهة في جامعات عالمية.

الكلمات المفتاحية: إدارة المعرفة، مناهج البحث، رسائل الدكتوراه، المنهج التجريبي، دراسة الحالة، الاستبانة، شطر الطالبات

ISSN: 2706-6495

Analysis of scientific methods used in PhD theses of knowledge management Program at King Abdul Aziz University in Information Technology Department from 2014 to 2023

Abstract

This study aims to analyze theses for KM at King Abdul Aziz University in Jeddah, which amounted to (39) thesis, based on the descriptive approach of content analysis. Among the most prominent findings of the study is the use of descriptive approach with its various methods (case study, content analysis, comparative, survey, and documentary). Where the case study method emerged by (35%), then followed by content analysis. The questionnaire tool was the most used, while the multiplicity of research methods based on the descriptive method was found in (69%). In addition, experimental, semi-experimental and comparative approaches were found to be the lowest in use. Also, the study found that Delphi is not a stand-alone approach, but a supportive method for other approaches, such as a descriptive content analysis method for extracting a checklist or a proposed model for surveying expert opinions. One of the most important recommendations of the study was conduct a similar study in Boy section of KM program at King Abdulaziz University to identify the methods and research approach, as well as the need to address experimental and semi-experimental method. Finally, the study recommended preparing comparative studies for similar scientific departments at global universities.

Keywords: Knowledge management, research methods, PHD dissertations, experimental method, case study, questionnaire, female section.

1. المقدمة

تتميز المؤسسات التعليمية باهتمامها بالبحث العلمي، ومساهمتها في إيجاد الحلول العلمية المختلفة من خلال الأبحاث العلمية الأصيلة، وتوليد معارف جديدة لخدمة المجتمع الإنساني. إيماناً من الجامعات بما أولته رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية من اهتمام بالغ بالبحث العلمي لأنه يعد استثمار طويل الأمد يساعد في بناء اقتصاد المعرفة وتأسيس مجتمع معرفي ينتج عنه قدرة تنافسية عالمية وتحقيق التنمية المستدامة كمطلب للاستمرارية الاقتصادية الفعالة. ومن هذا المنطلق فإن مراجعة وتحليل الإنتاج الفكري للمؤسسات التعليمية وخاصة فيما يتعلق بمخرجات الرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا يساعد في توفير فهماً شاملاً للحالة الراهنة للأبحاث بما في ذلك النظريات والمفاهيم والممارسات التي تم تطويرها وتطبيقها في سياقات مختلفة، بالإضافة إلى الموضوعات والتحديات المشتركة في هذا المجال والتي يمكن أن تُحسّن من جودة الأبحاث وتفيد في اتجاهات الأبحاث المستقبلية، ويتم ذلك من خلال توفير تحليل نقدي يساعد على تحديد نقاط القوة والثغرات في الأبحاث السابقة والعمل على ملء هذه الثغرات من خلال إجراء أبحاث جديدة. وفي هذه الدراسة نستعرض تحليل الرسائل العلمية لمرحلة الدكتوراه في برنامج إدارة المعرفة بقسم علم المعلومات- جامعة الملك عبد العزيز (شطر الطالبات)، وتسليط الضوء على الاتجاهات البحثية للرسائل العلمية – محل الدراسة- والمناهج العلمية المُستخدمة فيها بما يسهم في معرفة الواقع وتعزيز أصالة الأبحاث المستقبلية ورفع جودة مخرجاتها.

1.1. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في مساهمتها في إيجاد قاعدة بيانات للموضوعات البحثية للرسائل العلمية لخريجات مرحلة الدكتوراه في برنامج إدارة المعرفة، وتعد مرجعاً للقسم العلمي وطلبة الدراسات العليا والباحثين والمهتمين بمجال إدارة المعرفة للتعرف على مجالات البحث العلمي في برنامج إدارة المعرفة بقسم علم المعلومات. وأبرز المناهج العلمية المستخدمة والاتجاهات البحثية المستهدفة. والوقوف على مخرجات البرنامج والتوصيات العلمية لمختلف الأبحاث العلمية والتي قد يستفيد منها أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا. ومساهمة هذه الدراسة في حصر وتحليل مناهج البحث بمختلف أنواعها وأساليبها ومسمياتها والتي تختلف باختلاف موضوع البحث ومجاله، مما يضيف قيمة مميزة للأبحاث وفتح الآفاق أمام الباحثين بشكل عام وطلبة الدراسات العليا بالقسم بوجه خاص عند اختيار موضوعات الرسائل العلمية بما يتناسب مع توجهات القسم البحثية، والكشف عن ممارسات وتطبيقات المناهج البحثية العلمية للموضوعات المختلفة.

2.1. أهداف الدراسة

الهدف الرئيس من الدراسة هو تحليل الرسائل العلمية لبرنامج دكتوراه إدارة المعرفة بقسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز - شطر الطالبات وينبثق منه عدة أهداف فرعية على النحو التالي:

1. تحليل مناهج البحث المستخدمة في رسائل دكتوراه في برنامج إدارة المعرفة.
2. بيان اتجاهات مناهج البحث الكمية والنوعية والمزجية في رسائل الدكتوراه في برنامج إدارة المعرفة.
3. التعرف إلى أدوات جمع البيانات المستخدمة برسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة.
4. اكتشاف المناهج العلمية الأكثر استخداماً في الاتجاهات البحثية برسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة .

ISSN: 2706-6495

3.1. تساؤلات الدراسة

1- ما هي مناهج البحث المستخدمة في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة.
2- ما هي اتجاهات مناهج البحث الكمية والنوعية والمزجية في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة.
3- ما هي أدوات جمع البيانات المستخدمة في مناهج بحث رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة.
4- ما هي المناهج العلمية الأكثر استخداماً في الاتجاهات البحثية برسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة.

4.1. حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تحليل الرسائل العلمية لبرنامج الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة.
- الحدود الزمانية: الرسائل العلمية المجازة في الفترة الزمنية من عام (2014م) وحتى منتصف عام (2023م).
- الحدود المكانية: الرسائل العلمية لدرجة الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة بقسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز- شطر الطالبات - مدينة جدة - المملكة العربية السعودية.
- الحدود اللغوية: تشتمل على الرسائل العلمية المُعدة باللغة العربية.

5.1. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، والذي يهدف هذا الأسلوب إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح للظاهرة المدروسة ووصفها وصفاً موضوعيًا ومنهجيًا وكميًا بالأرقام (المحمودي، 2019، 60)، من خلال تحليل العناصر (الموضوع، الأهداف، المنهجية، العام الدراسي) لكل رسالة علمية مجال الدراسة.

6.1. مصطلحات الدراسة

الاتجاهات البحثية (Research directions): تُعرفها الدراسة إجرائياً بأنها: هي الاتجاهات الموضوعية التي اتبعتها الباحثات لمعالجة مشكلة بحثية مرتبط بمجال إدارة المعرفة ومتقاطعة مع المجالات والتقنيات الأخرى.

المنهج العلمي (Scientific method): الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (حمادي، 2014، 23)

المنهج الكمي (Quantitative Method): المنهج الذي يستخدمه الباحث لاختبار صحة النظريات المادية، بدراسة العلاقة بين متغيرات محددة سلفًا قبل بدء عملية البحث، ويدرس الباحث تلك العلاقة بين المتغيرات بقياسها كميًّا للخروج ببيانات رقمية يمكن تحليلها إحصائيًّا، ويعتمد على المنهج الاستنباطي لاختبار النظريات مما يساعد على تجنب التحيز وضبط تفسيرات البيانات ضمن مسارات واضحة، ويمكن تعميم النتائج على مجتمع الدراسة. (كريسول، 2019)

المنهج النوعي (Qualitative Method): المنهج الذي يوظفه الباحث لدراسة مشكلة ما (إنسانية أو اجتماعية) لاستكشاف وفهم المعاني التي يحملها الأفراد والجماعات، في سياقها الطبيعي الممكن دون الاعتماد على المعطيات العددية والإحصائية، ويعتمد على المنهج الاستقرائي بالانطلاق من الجزئيات إلى القوانين العامة، ويصعب تعميم نتائج الدراسة. (كريسول، 2019)

ISSN: 2706-6495

المنهج المزجي (Mixed Method): المنهج الذي يتضمن جمع بيانات كمية ونوعية ودمجهما باستخدام تصاميم بحثية متمايزة، لفهم عمق مشكلة الدراسة. (كريسول، 2019)

منهج تحليل النظم (Systems Analysis): يعد من أساليب التفكير العلمي الذي يهدف إلى معالجة المشكلات المتعلقة بنظام معين، واكتشاف ما بينها من علاقات متبادلة حيث يبتدئ بتعريف المشكلة ثم تحليل النظام لمعرفة مدخلاته ومخرجاته وعملياته وتحليل نقاط القوة والضعف وينتهي بتنفيذ النظام. (عبيدات، عبد الحق، عدس، 2014)

الأسلوب الوثائقي (Documentary): "الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع البحث، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث" (العساف، 2016)

الأسلوب المسحي (Survey): هو نوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة كبيرة منهم وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب. (العساف، 2016)

أسلوب دراسة الحالة (Case Study): وصف لخصائص الظاهرة وسماتها بعمقٍ ودقة، اعتمادًا على مجموعةٍ مِن الوسائل المناسبة والمصادر المتنوعة؛ للوصول إلى فهمٍ أكمل للحالات المعنية بالدراسة ضمن سياقها الخاص. (العبد الكريم، 2019)

أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis): أسلوب بحثيّ يهدف للخروج باستدلالاتٍ مِن خلال تشخيص صفاتٍ محددة لمحتوى الرسائل تشخيصًا موضوعيًّا منظمًا (طعيمه، 2004)؛ إذ يتميز بعمق التحليل، والبحث عن المعاني التي لا يدلُّ عليها التكرار المجرد للكلمات. (العبد الكريم، 2019)

الأسلوب المقارن (Comparative): الكشف عن الأسباب المحتملة وراء سلوك معين، بواسطة دراسة العلاقات السببية المحتملة بين متغير ومتغير آخر من خلال ما يمكن جمعه من معلومات عن الظاهرة المراد دراستها. (العساف، 2016)

أسلوب دلفاي (Delphi): "عبارة عن مجموعة من الإجراءات المترابطة من أجل استخراج آراء مجموعة من الخبراء والمتخصصين حول موضوع معين" (مطر، 1991).

النظرية المجذرة (Grounded Theory): أسلوب استقرائي نوعي يهتم بتناول وسبر الظواهر تحت الدراسة للوصول إلى النظرية بدون وضع تصور مسبق لها. (الذبياني،2011) وتهدف إلى الوصول للكيفية وليس لإثبات فرضية معينة مثل اقتراح إطار عمل، أو نموذج أو تطبيق لحل مشكلة ما.

النمذجة الرياضية (Mathematical Modeling):"منهجية علمية تتضمن عملية ديناميكية تسمح بالتحليل ودراسة الواقع وتحويل المواقف أو الظواهر أو بيانات الواقع إلى تعبيرات رياضية يهدف استكشاف وحل مواقف معينة أو مشاكل يومية من خلال الرياضيات (Diogo,et al, 2018)". (في الشنقيطي، 2022)

ISSN: 2706-6495

2. الجانب التطبيقي

1.2. حصر الرسائل العلمية في تخصص دكتوراه إدارة المعرفة

تم حصر الرسائل العلمية لدرجة الدكتوراه في برنامج إدارة المعرفة والبالغ عددها (39) رسالة دكتوراه موزعة على السنوات كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (1): توزيع الرسائل العلمية لمرحلة الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة على مدار السنوات

ت	السنة	العدد	النسبة
1	2014	2	%5
2	2015	1	%3
3	2016	2	%5
4	2017	3	%8
5	2018	2	%5
6	2019	3	%8
7	2020	8	%21
8	2021	5	%13
9	2022	10	%26
10	2023	3	%8

يتضح من الجدول رقم (1) بأن هناك تباين في أعداد الرسائل العلمية حسب السنوات، حيث سجل عام (2022) أعلى عدد رسائل مجازة بواقع (10) رسائل، يليها (2020) بواقع (8) رسائل، ثم (2021) بواقع (5) رسائل، وأن أقل السنوات كانت (2015) بمعدل رسالة واحدة فقط؛ وقد يعود ذلك إلى حداثة التخصص، وزيادة عدد الطالبات المقبولات، وزيادة أعداد الأكاديميين المتخصصين والمؤهلين للإشراف والتوجيه البحثي .في حين يوحي تزايد الرسائل العلمية المجازة في السنوات الثلاث المذكورة أعلاه إلى زيادة الطلب على التخصص وزيادة الوعي بإدارة المعرفة في الميادين العلمية وإدراك أهميته كتوجه قد يُحقق التميز والجودة والكفاءة في العمل، وارتباط الاقتصاد المعرفي وأهميته برؤية المملكة 2030م، ولعلنا نؤكد بأن الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة الحالية في منتصف عام 2023، فمن المحتمل أن يتزايد الرقم فيما يختص بهذه السنة.

وفيما يلي ترتيب السنوات من حيث غزارة الإنتاج الفكري والعلمي في برنامج إدارة المعرفة كما في الشكل التالي:

ISSN: 2706-6495

شكل رقم (1): ترتيب السنوات من حيث غزارة الإنتاج الفكري

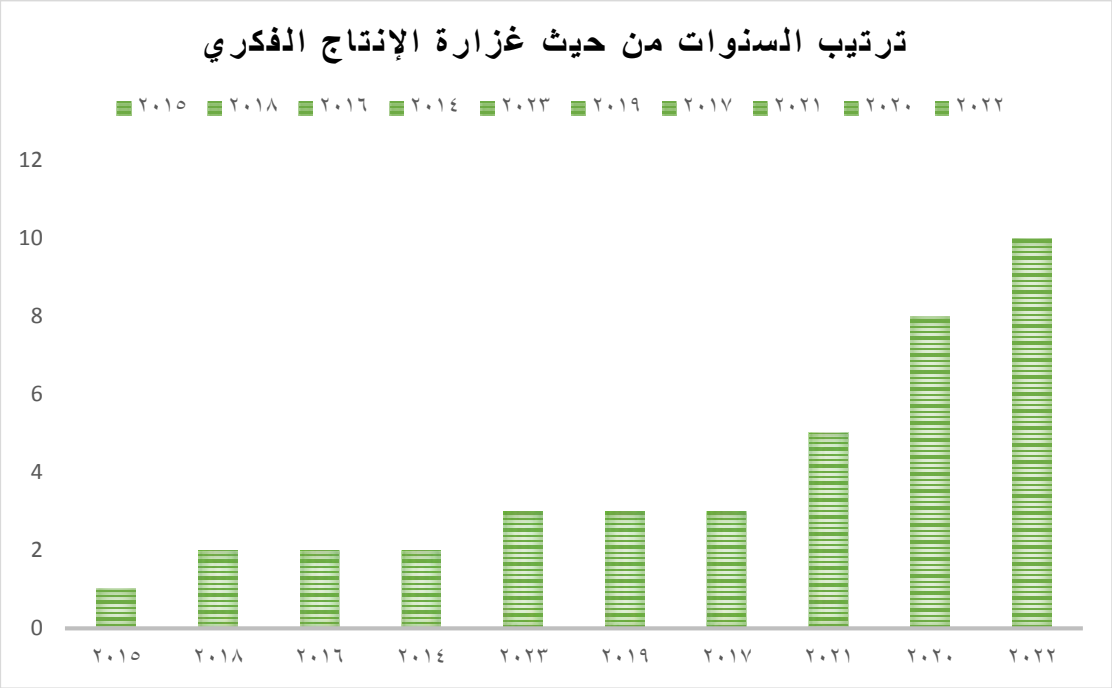

2.2. تحليل مناهج البحث العلمي المستخدمة في الرسائل العلمية مجال الدراسة

تُعد المناهج العلمية خارطة الطريق التي ينطلق منها الباحث لتوظيف المفاهيم والإجراءات البحثية، وتحديد الطرق والأساليب التي تساعد في التنبؤ بنتائج البحث، فاختيار المنهج والأسلوب المناسب يحدد جودة البحث ودقته، ويُسهم في إيجاد الحلول الفعالة للمشكلات البحثية التي تواجه إدارة المعرفة، والوصول إلى نتائج موثوقة. ونظرًا لأهمية دراسة وتحليل مناهج البحث وإجراءاته وأدواته في تعميق فهم المناهج العلمية، ورسم خريطة لتطوراتها المختلفة، سعت الدراسة إلى تحليل مناهج رسائل الدكتوراه في برنامج إدارة المعرفة، للتعرف على المناهج والأساليب البحثية الأكثر استخدامًا، وخطوات تطبيقها، وعلاقتها بالاتجاهات البحثية للتخصص والاهتمامات البحثية للباحثين.

تستعرض الدراسة تحليل ومناقشة هذا القسم وفق أربعة محاور رئيسية، وهي:

1. مناهج البحث المستخدمة في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة.
2. اتجاهات مناهج البحث الكمية والنوعية والمزجية في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة.
3. أدوات جمع البيانات المستخدمة في مناهج البحث في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة.
4. المناهج العلمية البارزة في الاتجاهات البحثية برسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة.

1.2.2. مناهج البحث المستخدمة في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة

يُمثل المنهج البحثي خارطة إجراءات تنتقل بالموضوع المراد دراسته من دائرة الافتراضات العامة إلى دائرة الأسلوب العلمي المتمثل في جمع البيانات الخاصة بذلك الموضوع وتحليلها وتفسيرها (كريسول، 2019)

ISSN: 2706-6495

1.1.2.2. أبرز مناهج البحث المستخدمة في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة

أظهرت نتائج الدراسة بأن رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة من عام (2014) إلى عام (2023)، اعتمدت على (9) مناهج علمية، تفاوت استخدامها وفقا للمجالات الموضوعية المطروحة للدراسة، والموضحة في الشكل أدناه:

شكل رقم (2): مناهج وأساليب البحث في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة

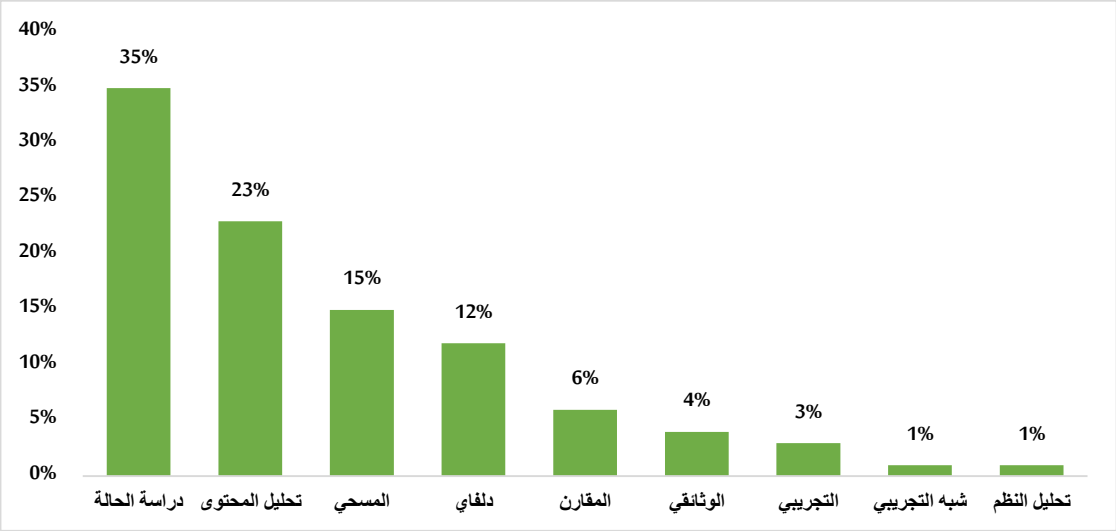

يوضح الشكل أعلاه بأنَّ المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة من أكثر المناهج المستخدمة في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة بنسبة (35%)، حيث تمثَّلت في (26) رسالة من بينها (4) رسائل اعتمدت على دراسة الحالات المتعددة التي تعطي نتائج أكثر قوةً وإقناعًا من دراسة حالة واحدة، يتم فيها جمع الحقائق من مصادر مختلفة؛ للوصول إلى استنتاجات مستخلصة منها (Yin, 2013)، ثم جاء المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى بنسبة (23%) حيث بلغ (17) رسالة، يليه الأسلوب المسحي بواقع (11) رسالة ونسبة (15%)، ثم أسلوب دلفاي بواقع (9) رسائل ومُثلت بـــنسبة (12%)، يليه الأسلوب المقارن بواقع (4) رسائل ونسبة (6%)، ثم الأسلوب الوثائقي المستخدم في (3) رسائل بنسبة (4%)، والمنهج التجريبي الذي تم اعتماده في رسالتين بنسبة (3%)، يليه المنهج شبه التجريبي وتحليل النظم في حالة توازن برسالة واحدة لكل منهما وتمثَّلت بنسبة (1%).

تفسيرًا لنتيجة الدراسة التي أوضحت أن أكثر المناهج المستخدمة في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة، ويعود ذلك إلى سببين: الأول: طبيعة المشكلة البحثية وأهداف الدراسة، حيث ركزت الرسائل على دراسة موضوع من موضوعات إدارة المعرفة في جهة معينة أو عدة جهات لدراسة الظاهرة بعمق ودقة، وهذا ما يهدف إليه أسلوب دراسة الحالة الذي يصف خصائص الظاهرة وسماتها، للوصول إلى فهم أعمق للحالات المعنية بالدراسة ضمن سياقها الخاص (العبد الكريم، 2019)، والسبب الثاني يعود إلى الخلط بين خطوات تطبيق أسلوب دراسة الحالة والأسلوب المسحي في بعض رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة، حيث يتضح أن إجراءات الأسلوب المسحي تعتمد على حجم كبير للعينة، وتحليل البيانات كميًّا، بينما أسلوب دراسة الحالة يعد من المناهج النوعية التي تهدف إلى دراسة الظاهرة بعمق، واختيار عينة محدودة، ويؤكد كريسول (2019) على ذلك بقوله: "أن تصميم دراسة الحالة يتراوح عدد المشاركين فيه من أربعة إلى خمسة مشاركين"، وهذا خلاف ما يُطبَّق في بعض رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة،

وبسبب الخلط في التطبيق بين أسلوبي دراسة الحالة والمنهج المسحي أدى إلى قلة ظهور استخدام الأسلوب المسحي في نتيجة إحصاءات هذه الدراسة لمناهج البحث العلمي في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة.

ومما يؤكد على هذه النتيجة دراسة Ngulube (2015) ودراسة Kör & Mutlutürk (2017) التي حللت مناهج إدارة المعرفة، حيث بينت بأن الأسلوب المسحي هو الأكثر انتشارًا في مجال إدارة المعرفة يليه أسلوب دراسة الحالة.

وجاء في المرتبة الثانية أسلوب تحليل المحتوى وهو "أسلوب بحثيّ يهدف للخروج باستدلالاتٍ مِن خلال تشخيص صفاتٍ محددة لمحتوى الرسائل تشخيصًا موضوعيًّا منظمًا" (طعيمه، 2004)، حيث تبين بأن بعض الرسائل تمزج بين اختيار الوثائقي وتحليل المحتوى باعتباره أسلوباً واحدًا، ويوضح العساف (2016) الفرق بينهما بقوله: " أسلوب تحليل المحتوى يشبه البحث الوثائقي من حيث وحدة مصدر المعلومات، فالمعلومات فيهما تستخرج من مصدر واحد وهو (الوثائق)، ولكنهما يختلفان في أسلوب التحليل مما جعل منهما طريقتان مختلفتان للبحث" فالبحث الوثائقي يعتمد على استنباط الأدلة والبراهين من الوثائق، بينما يعتمد تحليل المحتوى على التحليل النصي والرمزي بالاعتماد على وحدة تحليل معينة كميَّة أو نوعيَّة، ونستنتج بأن المزج بينهما في الاستخدام أدى إلى ارتفاع نسبة أسلوب تحليل المحتوى وانخفاض نسبة الوثائقي في رسائل الدكتوراه لبرنامج إدارة المعرفة.

واستخدمت (9) رسائل أسلوب دلفاي الذي يعتمد على التنبؤ واستشراف المستقبل وعرفه مطر (1991) بأنه: "مجموعة من الإجراءات المترابطة لاستخراج آراء مجموعة من الخبراء والمتخصصين حول موضوع معين"، ويذكر ملنر وكاميرود Molnar and Kammerud أن هذا الأسلوب يستخدم كأداة لجمع البيانات عن المستقبل، وتعد مناسبة لدراسة اتخاذ القرار(مطر، 1991)، و يظهر بأنه غالبًا يستخدم في الرسائل كإجراء جزئي تكميلي للتحقق من النموذج المقترح أو قائمة المراجعة وهذا هو الهدف الأساسي من الأسلوب، ويتبين اختلاف مسمى (دلفاي) بين الرسائل فمنهم من صنَّفها ضمن المناهج أو الأساليب أو أدوات جمع البيانات، وتوضح العمودي وجوهري (2007) "بأن هناك بعض المناهج المستخدمة لم تمنح مسمى المنهج وإنما الأسلوب ومن ضمنها دلفاي"، وعلَّق محمد فتحي عبد الهادي بقوله: لأنها تعد أقل شيوعًا من المناهج البحثية الرئيسية، وبين Turoff & Linstone (2002) بأنه أسلوب يعتمد بناءه على خطوات منهجية متضمنة لأدوات جمع البيانات، بينما ذكر مطر (1991) بأن النقد الموجه لأسلوب دلفي كونه لا يحتوي على أساس نظري راسخ وإنما يستند لآراء الخبراء القابلة للصواب والخطأ ولذلك يعد أسلوب وليس منهج علمي يستخدم بشكل مستقل، كما ذكر هلمر "بالرغم من كثرة التطبيقات لأسلوب دلفاي فإنه لايزال يفتقد إلى أساس نظري راسخ وكامل وهذا يرجع لحقيقة أن أسلوب دلفاي يهتم بالانتفاع بآراء اللذين نادرًا ما يكونوا متاحين" (مطر،1991)، ويتضح من الاستعراض السابق أن دلفاي يعد أسلوباً وليس منهجاً مستقلاً بذاته ولا تعتمد عليه الأبحاث بشكل منفرد وإنما يكون داعمًا لمناهج أخرى مثل المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى لاستخراج قائمة المراجعة أو تصميم النموذج المقترح لاستقصاء آراء الخبراء حوله.

كما تُبين النتائج قلة استخدام المنهج التجريبي وشبه التجريبي في نتائج رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة حيث أُستخدم في (3) رسائل؛ ومن الممكن أن يعود سبب ذلك إلى صعوبة الضبط التجريبي وعزل المتغيرات المتداخلة للظواهر الإنسانية والاجتماعية، على الرغم من أن له قيمة وأهمية في تطور مجال إدارة المعرفة، حيث تبحث البحوث التجريبية في أثر متغير مستقل على متغير آخر تابع بدراسة مجموعتين ضابطة وتجريبية،

والفرق بين التجريبي وشبه التجريبي كما يوضح Keppel (1991) بأن البحوث التجريبية يُراعى العشوائية في اختيار عينات الدراسة، بينما شبه التجريبي يستخدم التوزيع غير العشوائي للعينات (كريسول،2019)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Ngulube (2015)، ودراسة Harb & Abu-Shanabm (2019) التي توصلت إلى محدودية استخدام المنهج التجريبي في مجال أبحاث إدارة المعرفة.

وأوضحت النتائج استخدام منهج تحليل النظم في رسالة واحدة وعلَّق عبيدات، عبد الحق، عدس (2014) بأن أسلوب النظم يعد من أساليب التفكير العلمي الذي يهدف إلى معالجة المشكلات المتعلقة بنظام معين، واكتشاف ما بينها من علاقات متبادلة حيث يبتدئ بتعريف المشكلة ثم تحليل النظام لمعرفة مدخلاته ومخرجاته وعملياته وتحليل نقاط القوة والضعف وينتهي بتنفيذ النظام. ونستنتج مما سبق بأن رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة من عام (2014) إلى منتصف عام (2023) تسير في إطار المعالجة الوصفية لموضوعات إدارة المعرفة من خلال استخدام المنهج الوصفي بأساليبه المتنوعة التي ذكرها العساف (2016) وهي: دراسة الحالة، تحليل المحتوى، المسحي، المقارن، الوثائقي، وقلة معالجة موضوعات المجال من خلال المنهج التجريبي، كما يتضح غياب بعض أساليب البحث النوعية، مثل: النظرية المجذرة، الدراسات الظاهرية، الأنثوغرافيا، إضافة إلى الخلط بين إجراءات تطبيق بعض الأساليب العلمية كدراسة الحالة، والمسحي، وتحليل المحتوى، والوثائقي.

2.1.2.2. تعددية مناهج البحث وأساليبها المستخدمة في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة

تعتمد الرسائل العلمية على أكثر من منهج بحث، وتُجمع لها المعلومات بأكثر من أداة، وتُحلل المعلومات بأكثر من طريقة (العساف، 2016)، حيث اتضح تعددية المناهج وأساليبها في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة-شطر الطالبات والتي يقصد بها اعتماد الرسالة على أكثر من منهج أو عدة أساليب للمنهج الواحد لتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها، كما يوضحه الشكل أدناه:

شكل رقم (3): تعددية مناهج البحث وأساليبها في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة

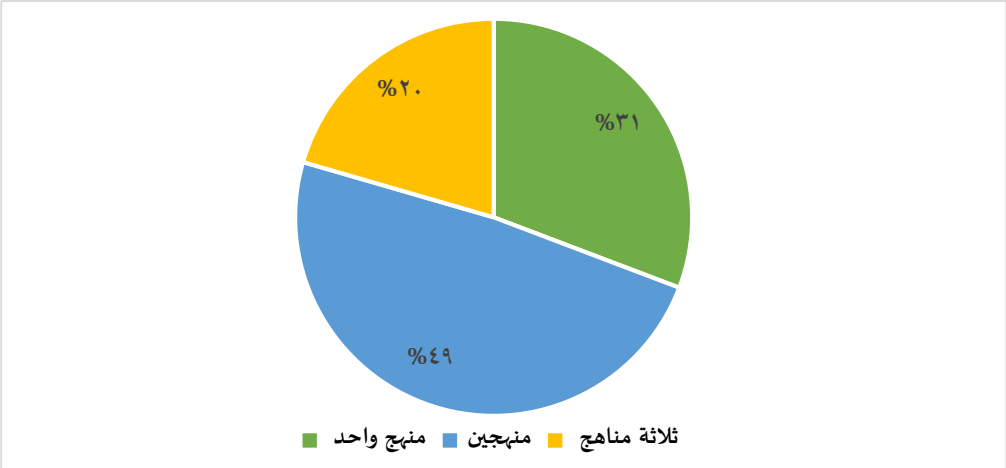

يوضح الشكل أعلاه بأنَّ رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة التي اعتمدت على أكثر من منهج وأسلوب للإجابة عن تساؤلات الدراسة هي (27) من أصل (39) رسالة، فالرسائل التي استخدمت منهج أو وأسلوب واحد كانت (12) رسالة بنسبة (31%)، بينما التي اعتمدت على منهجين أو أسلوبين لمنهج واحد بلغت (19) رسالة بنسبة (49%) وهي أعلى نسبة، والتي استخدمت ثلاثة مناهج أو ثلاث أساليب للمنهج الواحد (8) رسائل بنسبة (20%) وهي الأقل.

وتُفسر النتائج أعلاه تعددية المناهج والأساليب للمنهج الواحد، فالرسائل التي اعتمدت على أسلوبين للمنهج الواحد (19) رسالة، وكان أكثرها استخدامًا المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى ودراسة الحالة في (5) رسائل، وعند تحليلها تبين بأنها ترتكز على ثلاثة أسس وهي: تشخيص واقع الظاهرة المدروسة في حالة واحدة أو حالات متعددة، تحليل محتوى الدراسات العلمية أو الوثائق المتعلقة بجهة الدراسة مثل: القوانين أو السياسات أو التشريعات، الخروج بنموذج أو دليل مقترح أو قائمة مراجعة، كما اعتمدت (5) رسائل على استخدام المنهج الوصفي بأسلوبي دراسة الحالة والمسحي، حيث ركزت على دراسة واقع حالة معينة مع استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، واستخدمت (4) رسائل أسلوب دلفاي مع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، حيث يتم تحليل المحتوى لإعداد عناصر الأداة سواء الاستبانة، أو النموذج المقترح، أو قائمة المراجعة التي عرضت على مجموعة من الخبراء، بينما الرسائل التي اعتمدت على ثلاثة مناهج أو عدة أساليب للمنهج الواحد فكانت رسالتين، استخدمت المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى ودراسة الحالة و أسلوب دلفاي، أما تعددية المناهج في الرسائل الأخرى فاستُخدمت بواقع رسالة واحدة فقط.

ونستنتج مما سبق بأنه يمكن اعتماد الرسالة على أكثر من منهج أو عدة أساليب للمنهج الواحد لتحقيق أهدافها بتطبيق إجراءات المنهج والأسلوب السليمة، ومما يبرهن على ذلك ظهور المنهج المزجي الذي يهدف إلى دمج التصميمين الكمي والنوعي في دراسة واحدة للوصول إلى فهم عميق لمشكلة الدراسة.

ونستخلص مما سبق بأن تعددية استخدام المناهج وأساليبها في الرسائل العلمية يعد جانبًا إيجابيًا إذا تم تطبيق الإجراءات الصحيحة للمنهج، حيث تساعد على دراسة الظاهرة بعمق، وتحقيق أهدافها، والإجابة عن تساؤلاتها، إلا أن بعض رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة لم توظف تعددية المناهج وأساليبها بطريقة صحيحة.

3.1.2.2. توزيع مناهج البحث وأساليبها في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة حسب السنوات

بعد استخلاص المناهج العلمية وأساليبها المختلفة من رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة تم تقسيمها وفق السنوات؛ للتعرف على تطور استخدام المناهج والأساليب العلمية في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة وفق الجدول أدناه:

جدول رقم (2): توزيع مناهج البحث وأساليبها في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة وفق السنوات

مناهج البحث العلمي / السنوات	المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة	المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى	المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي	أسلوب دلفاي	المنهج الوصفي بالأسلوب المقارن	المنهج الوصفي بالأسلوب الوثائقي	المنهج التجريبي	المنهج شبه التجريبي	منهج تحليل النظم
2014	1		2						
2015	1								
2016	1		2	1	1				
2017	2		2						

ISSN: 2706-6495

2018	1	1							
2019	2	3	1						
2020	6	3	1	2	2				
2021	3	3		1		1		1	
2022	7	6	1	5		1	1		1
2023	2	1	1		1	1	1		
المجموع	26	17	11	9	4	3	2	1	1

شكل رقم (4): توزيع مناهج البحث وأساليبها في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة وفق السنوات

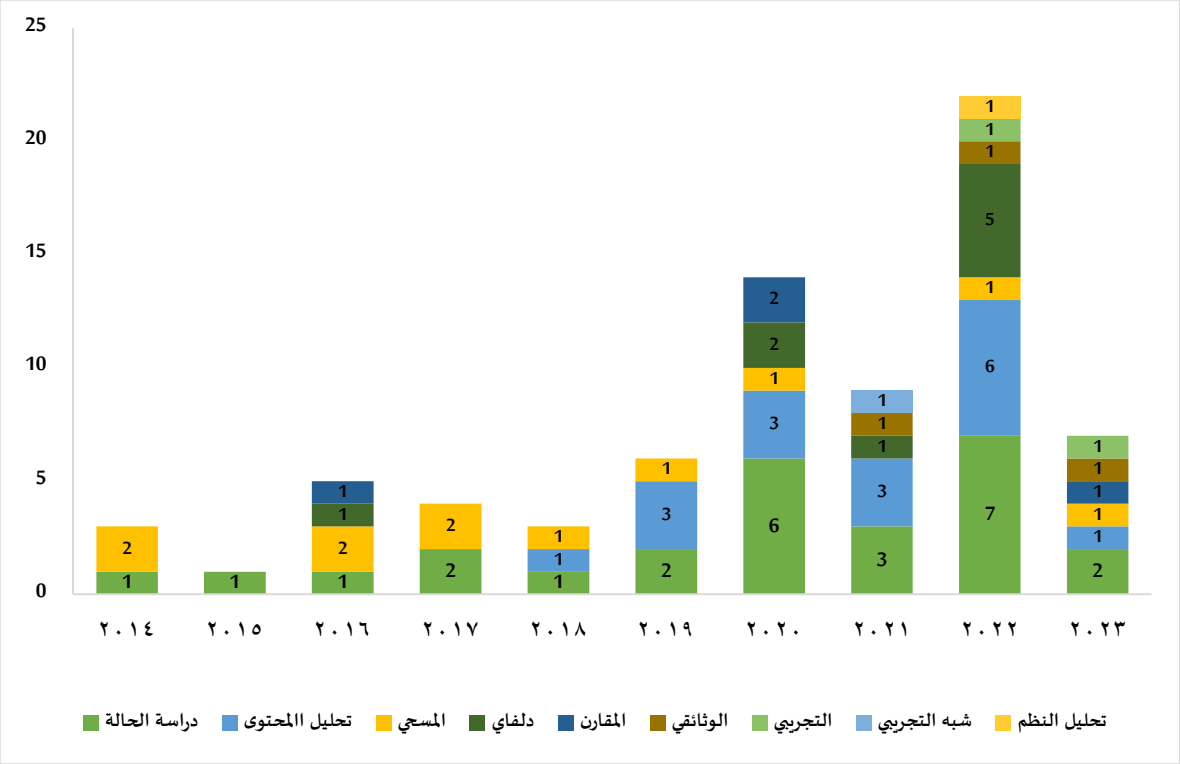

يوضح الجدول رقم (2)، والشكل رقم (4) أن أبرز مناهج البحث العلمي المستخدمة في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة من عام (2014) إلى عام (2023) هو المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة، والذي يبرز في جميع السنوات بمعدل متماثل حسب عدد الرسائل المجازة في كل سنة، يليه الأسلوب المسحي الذي كان متوافرًا بمحدودية في جميع السنوات باستثناء (2015، 2021)، بينما بدأ استخدام أسلوب تحليل المحتوى في الرسائل عام (2018) وذلك بمعدل متقارب حسب عدد الرسائل، وفي عام (2016) بدأ الخروج من الإطار الكمي باستخدام أسلوب دلفاي الذي يتميز بثرائه وفائدته في البحوث النوعية، بالرغم من استخدامه في البحوث الكمية (دليو، 2022)، كما ظهر بأن المنهج الوصفي بالأسلوب المقارن أُستخدم في ثلاث سنوات متفرقة (2016، 2020، 2023)، والمنهج الوصفي بالأسلوب الوثائقي تم ذكره بشكل صريح في الرسائل العلمية بالثلاث سنوات

الأخيرة (2020، 2021، 2023)، وبدأ استخدام المنهج التجريبي في عام (2021)، واتضح استخدام المنهج المزجي تحليل المحتوى ودراسة الحالة من عام (2018) إلى عام (2023).

ونستنتج مما سبق بأن تنوع المناهج المستخدمة في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة بدأ من عام (2016)، وفي عام (2022) وصل إلى أعلى تنوع في المناهج، وهذا يعود إلى عدد الرسائل المجازة في القسم، واتضح بداية تعددية المناهج وأساليبها في عام (2019) تقريباً.

2.2.2. اتجاهات مناهج البحث الكمية والنوعية والمزجية في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة

تختلف تصنيف مناهج البحث في العلوم الاجتماعية اختلافًا كبيرًا، وهذا ليس مبنيًّاً على أسس متفق عليها يعتمدها جميع علماء المنهجية في تصنيفهم لمناهج البحث مما أدى إلى أنَّ كل باحث يعتمد تصنيفًا فرديًّا على تحليله الذاتي وخبرته العملية (العساف، 2016) لذا صنف قود (1941) مناهج البحث إلى عدد من التصنيفات، ومن ضمنها وفقًا لنوع المعلومات وطريقة تحليلها وهي المنهج الكمي، المنهج النوعي، المنهج المزجي، لذا تم تحليل مناهج البحث في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة وفق هذا التصنيف ليعطي مؤشر عن اتجاهات المناهج الكمية والنوعية والمزجية، ومما ساعد على الاستنتاج من الرسائل الاعتماد على بعض المؤشرات، وهي:

- البحث النوعي لفظي يعتمد الكلمات في حين أن البحث الكمي يتمحور حول الأرقام.
- البحث الكمي يستخدم الأسئلة ذات النهايات المغلقة، بينما النوعي يستخدم الأسئلة ذات النهايات المفتوحة.
- تصميم الدراسة: دراسة تجريبية كمية، أو دراسة حالة نوعية.
- إجراءات الدراسة: جمع بيانات كمية باستخدام أداة قياس كمي، أم جمع البيانات نوعية بملاحظة ما يجري في الواقع. (Creswell، 2014)

شكل رقم (5): المناهج الكمية والنوعية والمزجية في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة

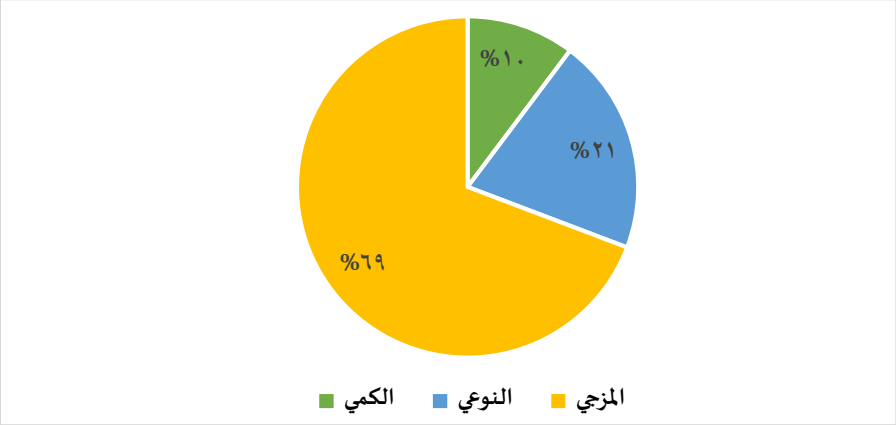

يوضح الشكل أعلاه نتيجة تحليل المناهج وفق نوع المعلومات في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن (27) من رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة اعتمدت على المنهج المزجي بنسبة (69%) وكانت أعلى نسبة، مقارنة بـ (4) رسائل اعتمدت على المنهج الكمي بنسبة (10%) وهي الأقل، وجاءت النسبة المتوسطة لاستخدام المنهج النوعي في (8) رسائل بنسبة (21%).

وتفسيرًا لهذه النتائج فإن الرسائل التي اعتمدت على المنهج المزجي تضمنت الجمع بين البيانات الكمية والنوعية باستخدام تصاميم بحثية متمايزة مما يساعد على فهم عمق مشكلة الدراسة، سواء كان جمع البيانات الكمية وتحليلها أولاً ثم جمع البيانات النوعية كالتصميم المزجي التتابعي التفسيري أو جمع البيانات النوعية وتحليلها ثم يُبنى عليها جمع البيانات الكمية وتحليلها كالتصميم المزجي التتابعي الاستكشافي أو جمعهما بطريقة متوازية والمقارنة والربط بينهما كالتصميم المزجي المتقارب المتوازي.

فعلى سبيل المثال شاع استخدام المنهج المزجي في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة بالدمج بين أسلوبي دراسة الحالة والمسحي للمنهج الوصفي بواقع (5) رسائل، حيث يقوم الباحث بتشخيص الواقع أولاً والتعرف على الحالة بدراستها دراسة معمقة، ثم إجراء المسح لاستجواب عينة كبيرة من الدراسة، أما بالنسبة للمناهج المزجية الأخرى فكانت متنوعة.

ويعد ارتفاع نسبة استخدام المنهج المزجي في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة مؤشر جيد، وذلك لتعزيز نقاط القوة من جهة المزج بين البيانات الكمية والنوعية مما يجعلنا نتلافى أوجه القصور في كلا المنهجين، ويعين على فهم مشكلة الدراسة وأسئلتها، ولكن ينبغي أن يتنبه الباحثون عند استخدام المنهج المزجي إلى تطبيق الإجراءات المنهجية بطريقة صحيحة للوصول إلى نتائج ذات موثوقية عالية.

وأوضحت النتائج بأن الرسائل التي اعتمدت على المنهج النوعي هي (8) رسائل، سواء استخدمت كمنهج واحد في الرسالة أو أكثر من منهج أو أسلوب، وهي: "دراسة الحالة، تحليل المحتوى، أسلوب دلفاي"، وهنا يتضح قصور معالجة الرسائل لأساليب البحث النوعية التي تؤدي إلى تطوير النظريات وتسريع نضج مجال إدارة المعرفة.

بينما الدراسات التي اقتصرت على المنهج الكمي بواقع (4) رسائل استخدمت المنهجين " الوصفي بالأسلوب المسحي، شبه التجريبي" التي تعد من أكثر الأساليب الكمية شيوعًا وهي التي تعتمد على اختبار صحة النظريات الموجودة من منظور استنباطي، من خلال دراسة العلاقة بين متغيرات محددة مسبقًا.

وهُنا يتضح بأنه يمكن أن يكون تصنيف الأسلوب نوعيًّا، ولكنه طُبق باستخدام أدوات التحليل الكمي، وهذا يحدده أهداف وأسئلة الدراسة لذا ينبغي على الباحثين الاهتمام باختيار المناهج بما يحقق الأهداف ويجيب عن الأسئلة، فليست العبرة بتعددية المناهج بأنواعها النوعي والكمي والمزجي، وإنما يكمن المحك في الاختيار والتطبيق السليم بما يتناسب مع أهداف الدراسة.

3.2.2. أدوات جمع البيانات المستخدمة في مناهج بحث رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة

من العناصر المؤثرة في عملية البحث هو تحديد إجراءات الدراسة التي يوظفها الباحث لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ويمكن تعريفها بأنها: "الأداة أو الوسيلة التي يجمع بها الباحث معلومات تمكنه من الإجابة على أسئلة البحث واختبار فروضه" (العساف، 2016) ويتوقف اختيار أداة الدراسة المناسبة على طبيعة البيانات التي يريدها الباحث وتحليلها وتفسيرها، وفيما يلي عرض لأدوات جمع البيانات المستخدمة في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة.

1.3.2.2. أبرز أدوات البحث المستخدمة في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة:

حدد Creswell (2014) خمسة أنواع أساسية لأدوات جمع البيانات بما في ذلك الاستبانة، والمقابلة، والملاحظة، والوثائق، والمواد السمعية والبصرية، ويمثل الشكل الموضح أدناه أدوات جمع البيانات المستخدمة في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة:

شكل رقم (6): أدوات جمع البيانات في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة

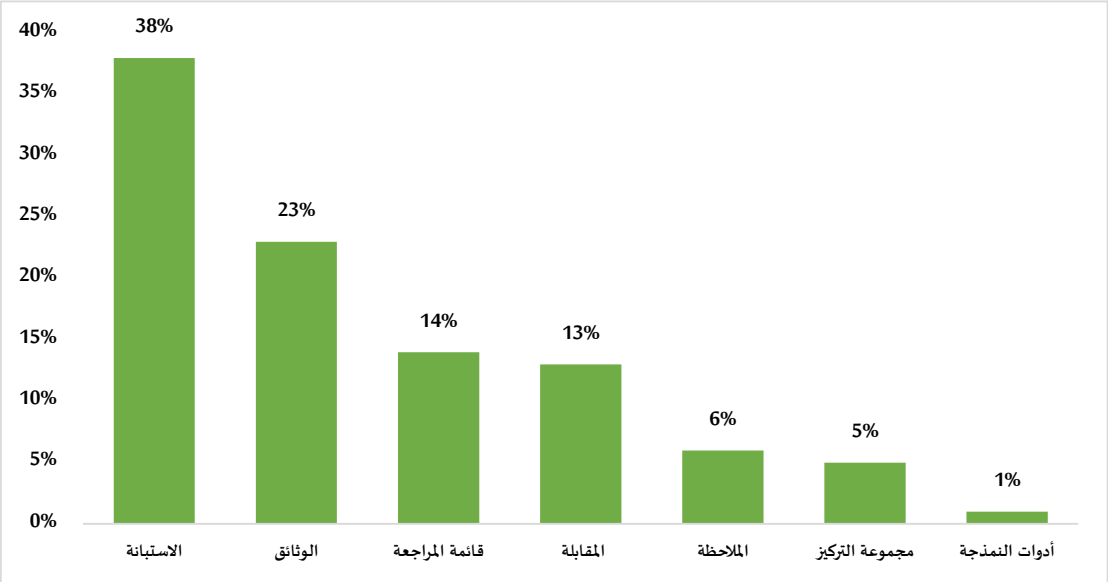

يوضح الشكل أعلاه بأن أداة الاستبانة هي أكثر الأدوات انتشارًا في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة بواقع (32) رسالة بنسبة (38%)، يليها الوثائق في (20) رسالة بنسبة (23%)، ثم قائمة المراجعة في (12) رسالة بنسبة (14%)، يليها أداة المقابلة في (11) رسالة بنسبة (13%)، ثم أداة الملاحظة في (5) رسائل بنسبة (6%)، ثم مجموعة التركيز في (4) رسائل بنسبة (5%)، وأقل الأدوات كانت النمذجة بواقع رسالة واحدة ونسبة (1%)، وهذه النتيجة تتفق جزئيًّا مع نتائج دراسة Harb & Abu-Shanabm (2019) التي أوضحت بأن أداة الاستبانة والمقابلة من أكثر أدوات البحث شيوعًا في أبحاث إدارة المعرفة، وتختلف مع دراسة Kör & Mutlutürk (2017)، ودراسة Ramy et al (2018) التي بينت بأن أكثر الأدوات استخدامًا هي المقابلات ثم التجارب وأدوات النمذجة والملاحظة.

2.3.2.2. تعددية أدوات البحث المستخدمة في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة

وبناءً عليه فقد أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك (18) من أصل (39) رسالة بنسبة (46%) اعتمدت على أكثر من أداة لجمع البيانات، حيث اعتمدت (12) رسالة على أداتين وكانت أكثرها استخدامًا هي (المقابلة والاستبانة) بواقع (5) رسائل، حيث يتم جمع البيانات الكمية أولاً بالاستبانة ثم جمع البيانات النوعية عن طريق المقابلة، يليها (الاستبانة وقائمة المراجعة) بواقع (4) رسائل، بينما التي اعتمدت على (3) أدوات هي (5) رسائل، وهناك رسالة واحدة اعتمدت على (4) أدوات وهي (المقابلة، الملاحظة، قائمة المراجعة، مجموعة التركيز).

ISSN: 2706-6495

وبناءً عليه فإن تعددية أدوات الدراسة يحقق الموثوقية خاصة في الدراسات النوعية، لكن ينبغي العناية باختيار الأدوات المناسبة للمناهج العلمية والتي يتم تفعيلها والاستفادة منها بطريقة سليمة في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

3.3.2.2. أدوات جمع البيانات في مناهج بحث رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة

هناك بعض أدوات البحث التي يبرز استخدامها في مناهج معينة، كما أن هناك مناهج تحتّم استخدام أدوات معينة لجمع البيانات، وفيما يلي يوضح الشكل أدناه الأدوات المستخدمة في مناهج بحث رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة.

شكل رقم (7): أدوات البحث في مناهج رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة

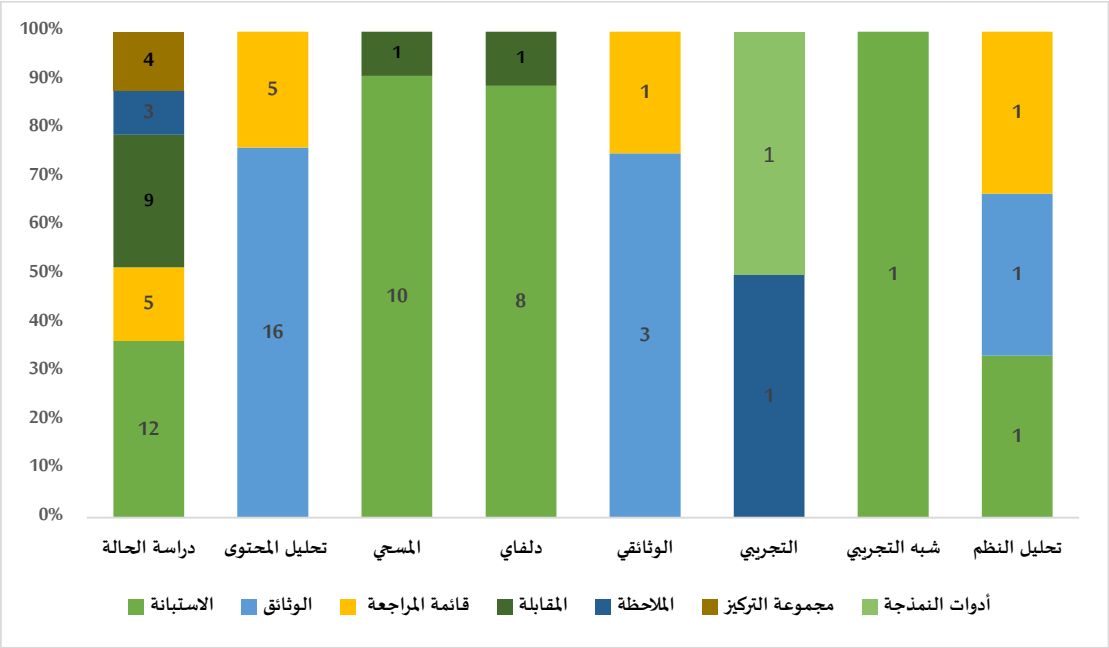

يتضح من الشكل أعلاه بأن أداة الاستبانة شاع استخدامها في المنهج الوصفي بأساليبه المختلفة بدرجة متقاربة وهي: دراسة الحالة، المسحي، دلفاي، بينما استخدمت مرة واحدة في المنهجين شبه التجريبي، تحليل النظم.

غالبًا ما تستخدم أداة الاستبانة في الدراسات المسحية الكمية لدراسة اتجاهات المبحوثين حول موضوع معين وتتصف باتساع عينة الدراسة (الصلاحي، 2018) وهذا ما تم تطبيقه في جميع رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة التي استخدمت أداة الاستبانة في المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي.

أما بالنسبة لشيوع استخدام أداة الاستبانة في أسلوب دراسة الحالة الذي يعد من الأساليب النوعية، فيعود سبب ذلك إلى الخلط بين إجراءات المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة والمسحي في بعض الدراسات حيث أن الهدف من استخدام أسلوب دراسة الحالة هو الفهم العميق للظاهرة من خلال أداة المقابلة مع عينة محدودة من الخبراء، بينما يستخدم المسحي كمنهج مساعد لجمع البيانات في حال كان حجم عينة المسح كبيرة أكثر من (5) أشخاص كما يؤكده Creswell (2014) بقوله: "أن تصميم دراسة الحالة يتراوح عدد المشاركين فيه من أربعة إلى خمسة مشاركين".

ISSN: 2706-6495

واتضح شيوع استخدام أداة قائمة المراجعة في دراسة الحالة وتحليل المحتوى وهي أداة من أدوات جمع البيانات يتم بناؤها لتلائم منهجية تحليل المحتوى وفق أساليب وإجراءات تهدف للوصف المنظم، لتحليل المادة المكتوبة أو المشاهدة أو المسموعة إلى معارف وقيم واتجاهات وخبرات وممارسات (الصلاحي، 2018)، واستخدمت في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة لتحليل محتوى الوثائق والقوانين والتشريعات لجهة معينة.

أما بالنسبة لأسلوب دلفاي فقد شاع فيه استخدام أداة الاستبانة وتعد الأداة المناسبة لاستطلاع آراء الخبراء والخروج بنموذج أو تصور مقترح، حيث تمر عملية تطبيقه بعدة جولات كل جولة تتطلب تصميم أداة خاصة بها لذا كانت الاستبانة هي الأنسب في الاستخدام، على الرغم من أن هناك رسالة واحدة استخدمت المقابلة في أسلوب دلفاي، وطبقتها كالآتي: "في الجولة الأولى تم إجراء مقابلات مع الخبراء كلاً على حدة لضمان الاستقلالية في الرأي وحتى لا يكون هناك تأثير على بعضهم، وتم طرح أسئلة مفتوحة لتكوين أكبر قدر من عوامل توطين المعرفة، بعد ذلك تم تصميم أداة الاستبانة الإلكترونية ليتمكن الخبراء المشاركين من الوصول اليها بسهولة عبر الإنترنت" .

وأُستخدمت الوثائق كأداة لجمع البيانات في تحليل المحتوى والوثائقي، وأداة المقابلة في دراسة الحالة التي تُستخدم عندما يريد الباحث جمع المعلومات من الأشخاص الخبراء، أو الذين يملكون المعرفة المتخصصة في موضوع معين أو فهم المعتقدات والتجارب الشخصية ووجهات النظر، وغالبًا ما يكون عدد الأفراد محدودًا. (العساف، 2016)، وهذا ما اتضح في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة التي تم تحليلها.

وأظهرت نتائج الدراسة بأن أداة مجموعة التركيز استخدمت في أسلوب دراسة الحالة المتعددة بواقع (4) رسائل وهي من أدوات جمع البيانات النوعية التي تتكون من مجموعة صغيرة من الأفراد 4 – 8 يشتركون في نفس الاهتمامات أو مجال العمل أو خصائص معينة، (الصلاحي، 2018) للنقاش حول ما يتعلق بالظاهرة المدروسة.

وتبين بأن أداة الملاحظة أقل انتشارًا من المقابلات والاستبانات في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة حيث استخدمت في المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة كأداة مساندة للأدوات الأخرى، وفي المنهج التجريبي وتحليل النظم، كما استخدمت أداة النمذجة الرياضية في المنهج التجريبي لتقديم نموذج رياضي وتحليل الفجوة المعرفية الاستراتيجية.

وبناءً على ما سبق نستنتج أن أداة الاستبانة هي أكثر الأدوات استخدامًا في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة لا سيما في الدراسات الكمية، وعلى الباحث أن يختار أداة جمع البيانات التي تناسب متطلبات دراسته وظروفها، وتحقق أهدافها.

4.2.2. المناهج العلمية البارزة في الاتجاهات البحثية لرسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة

يعد اختيار المنهج والأسلوب البحثي بمثابة خارطة الطريق عند إعداد بحث علمي في أي اتجاه موضوعي، لكن هناك بعض الموضوعات والاتجاهات البحثية التي تُحتم على الباحث اختيار منهج بحثي معين، ومن المهم أن يتم تتبع المناهج العلمية البارزة في بعض الاتجاهات البحثية، مما يساعد على التنوع في تناول المجال الموضوعي وتطوره، ودراسته من جوانب مختلفة.

تم تصنيف الاتجاهات البحثية لرسائل ببرنامج إدارة المعرفة إلى (12) اتجاهًا بحثيًّا، ويبين جدول رقم (3) المناهج العلمية البارزة في الاتجاهات البحثية لرسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة.

ISSN: 2706-6495

جدول رقم (3): المناهج العلمية في الاتجاهات البحثية لرسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة

الاتجاهات البحثية / المناهج	عمليات إدارة المعرفة	تشخيص المعرفة	استخلاص المعرفة	توليد المعرفة	تنظيم المعرفة	خزن/ حفظ المعرفة	مشاركة المعرفة	التكامل المعرفي	استراتيجيات إدارة المعرفة	تقنيات/ تطبيقات إدارة المعرفة			إدارة معرفة العملاء	إدارة الأزمات
										نظم إدارة المعرفة	البيانات الضخمة	الذكاء الاصطناعي		
دراسة الحالة	3		1	1	1	2	2	1	5	6	2	1	1	
تحليل المحتوى	1	1	1		1	2	1	1	2	2	1	1	1	2
المسحي	2						4		4			1		
دلفاي	1			1		1	1		3			1		1
المقارن	1		1		1				1					
الوثائقي			1	1							1			
التجريبي		1	1											
شبه التجريبي										1				
تحليل النظم										1				

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة استخدمت المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة في أغلب الاتجاهات البحثية، وكان من أبرزها الاتجاه البحثي "تقنيات وتطبيقات إدارة المعرفة" سواءً في مجال الذكاء الاصطناعي، أو البيانات الضخمة، أو نظم إدارة المعرفة، وهذا يعد مؤشر جيد لاهتمام الباحثين بدراسة الموضوعات الحديثة المتعلقة بتقنيات إدارة المعرفة، فجميع الرسائل التي تم تحليلها هدفت إلى تشخيص واقع تطبيق تقنيات إدارة المعرفة في جهة أو عدة جهات، والكشف عن التحديات، والتعرف على المتطلبات، وهذا هو الهدف الأساسي من دراسة الحالة، على الرغم من أنه يمكن تناول هذا الاتجاه البحثي بمناهج تطبيقية تساعد على استحداث تقنيات أو تطبيقيات لإدارة المعرفة في المنظمات، للخروج من واقع المناهج الوصفية الذي أصبح سائدًا في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة.

وجاء في المرتبة الثانية الاتجاه البحثي "استراتيجيات إدارة المعرفة" الذي اعتمد على المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة، وذلك لدراسة متطلبات أو معوقات تطبيق إدارة المعرفة في المنظمات من خلال تبني استراتيجيات إدارة المعرفة بشكل عام أو دراسة استراتيجية محددة مثل: استراتيجية الابتكار.

كما اتضح بأن المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى أُستخدم بدرجات متقاربة بين الاتجاهات البحثية فلم يبرز في اتجاه بحثي معين، وذلك لأنه غالبًا ما يأتي مسانِدًا للمناهج الأخرى كدراسة الحالة أو كمنهج رئيسي مستخدم مع أسلوب دلفاي،

باستثناء رسالة واحدة التي تناولت الاتجاه البحثي "إدارة الأزمات" حيث أنه الأنسب لفهم المعنى الدقيق للنصوص سواء بطريقة كمية أو نوعية، أما الوثائقي فورد في ثلاثة اتجاهات بحثية، ومن المفترض أن يكون شامل لجميع الاتجاهات البحثية، وذلك لأن جميع رسائل إدارة المعرفة تعود إلى الوثائق لاستقرائها والتحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث.

أُستخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي في (4) اتجاهات بحثية وهي: "عمليات إدارة المعرفة"، "مشاركة المعرفة"، "استراتيجيات إدارة المعرفة"، "الذكاء الاصطناعي"، وشاع استخدامه في "مشاركة المعرفة" و"استراتيجيات إدارة المعرفة" وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها من خلال استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة كبيرة منهم وذلك للتعرف على آراء عينة الدراسة بشأن آليات أو معوقات أو متطلبات تطبيق المعرفة ومشاركتها.

وظهر استخدام أسلوب دلفاي في عدة اتجاهات بحثية متنوعة، مما يدل على مرونته وإمكانية استخدامه في دراسة آراء الخبراء حول عدة موضوعات كما أُستخدم المنهج التجريبي، ومنهج تحليل النظم في (3) موضوعات، "تشخيص المعرفة" و "استخلاص المعرفة" و "تقنيات إدارة المعرفة"، وكان من الصعب تحديد الموضوع الشائع في الاستخدام، ولكن يعطي مؤشر بأنه يمكن استخدام المنهج التجريبي في موضوعات العلوم الاجتماعية والإنسانية ولا يقتصر نجاحه فقط على العلوم الطبيعية. (العساف، 2016)

ونستنتج مما سبق تنوع استخدام المناهج والأساليب العلمية في الاتجاهات البحثية برسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة، حيث يمكن دراسة "تقنيات وتطبيقات إدارة المعرفة" بالمنهج الوصفي أسلوب دراسة الحالة والمنهج التجريبي وتحليل النظم، كما يمكن دراسة اتجاه "استراتيجيات إدارة المعرفة" بالمنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة والمسحي والمقارن وتحليل المحتوى ودلفاي، فالذي يساعد الباحث في تحديد المنهج والأسلوب المناسب هو طبيعة مشكلة الدراسة، وأهدافها، وقدرة الباحث على دراسة الاتجاه البحثي من زوايا متنوعة سواء على الجانب الوصفي النظري أو الجانب العملي التطبيقي، ولكن نشجع الباحثين على توظيف المنهج التجريبي وشبه التجريبي في دراسة الاتجاهات البحثية برسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة مما يسهم في نضج المجال العلمي لإدارة المعرفة والارتقاء به.

وفيما يلي تستعرض الدراسة أهم النتائج والتوصيات التي توصلت لها خلال عملية التحليل السابقة:

3. نتائج وتوصيات الدراسة

1.3. نتائج الدراسة

- يعد المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة من أكثر المناهج المستخدمة في رسائل الدكتوراه بنسبة (35%)، يليه تحليل المحتوى بنسبة.(23%)
- يعد دلفاي أسلوباً وليس منهجاً مستقلاً بذاته ولا تعتمد عليه الأبحاث بشكل منفرد وإنما يكون داعمًا لمناهج أخرى مثل المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى لاستخراج قائمة المراجعة أو تصميم النموذج المقترح لاستقصاء آراء الخبراء حوله.
- محدودية استخدام المنهج التجريبي، وبعض الأساليب النوعية كالنظرية المجذرة، والدراسات الظاهرية، والأنثوغرافيا في رسائل الدكتوراه ببرنامج إدارة المعرفة.

- المعالجة الوصفية لموضوعات إدارة المعرفة في رسائل الدكتوراه من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي بأساليبه المتنوعة (دراسة الحالة، تحليل المحتوى، المقارن، المسحي، الوثائقي).
- تعددية استخدام المناهج البحثية في رسائل الدكتوراه بنسبة (69%) مما يسهم في دراسة الظاهرة بعمق ودقة.
- الخلط في إجراءات المناهج ومسمياتها وطريقة تطبيقها في بعض رسائل الدكتوراه، وكان ذلك واضحًا بين منهجي دراسة الحالة والمسحي، وبين منهجي تحليل المحتوى والوثائقي .
- اعتماد رسائل دكتوراه إدارة المعرفة على المنهج المزجي بنسبة (69%)، مقارنةً بالمنهج النوعي بنسبة (21%)، والمنهج الكمي بنسبة (10%) .
- تعد أداة الاستبانة هي أكثر الأدوات انتشارًا في رسائل الدكتوراه بنسبة (38%)، يليها الوثائق في (20) رسالة بنسبة (23%)، ثم قائمة المراجعة وأداة المقابلة .
- اعتماد رسائل الدكتوراه على أكثر من أداة لجمع البيانات وذلك بنسبة (46%)؛ مما يحقق الموثوقية ويساعد في تفسير وتحليل البيانات .
- شيوع استخدام منهج دراسة الحالة في الاتجاهات البحثية المتعلقة بتقنيات إدارة المعرفة، والمنهج المسحي في مشاركة المعرفة، واستراتيجيات إدارة المعرفة .

2.3. توصيات الدراسة

- إثراء برنامج إدارة المعرفة برسائل علمية تعالج موضوعات المجال من خلال المنهج التجريبي أو أساليب البحث النوعية بما يتناسب مع مشكلة وأهداف الدراسة.
- إعداد دراسة مشابهة لمعرفة المناهج المستخدمة والاتجاهات البحثية التي اعتمدت في برنامج إدارة المعرفة في رسائل الدكتوراه بشطر الطلاب بجامعة الملك عبد العزيز.
- إعداد دراسات مقارنة لأقسام علمية عالمية مشابهة لمعرفة نقاط التشابه ونقاط الاختلاف والتطورات المتحققة في المجال على المستوى العالمي.

4. شكر وتقدير

شكر وتقدير لجميع طالبات مادة مناهج بحث علمي في إدارة المعرفة Is 794 في الفصل الدراسي الثالث للعام 1444 على تعاونهم ومشاركتهم الجادة لإتمام هذا العمل والشكر موصول لموظفات قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز ومكتبة القسم والمكتبة المركزية في تسهيل الوصول للرسائل العلمية وتحليلها.

5. المراجع

1.5. المراجع العربية

- جامعة الملك عبد العزيز، الخطة الدراسية لبرنامج إدارة المعرفة. تاريخ الاطلاع: 27/ 5/ 2023. متاح على: https://graduatestudies.kau.edu.sa/Files/306/Files/160299_is.pdf
- جامعة أم القرى. (2022). قسم إدارة المعرفة. تاريخ الاطلاع: 2023/5/27. متاح على : https://uqu.edu.sa/lib/108725

- جريش، منى، البعلي، رانيا (2018). فعالية النمذجة الرياضية في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الحساب. مجلة كلية التربية، 1 (115)، مسترجع https://jfeb.journals.ekb.eg/article_60757_5290ceb5fbb058122d38a4ac3b3442df.pdf
- حمادي، ينال. (2014). مناهج وأساليب البحث العلمي. دار أمجد للنشر والتوزيع.
- دليو، فضيل. (2022). تقنية دلفي: عملية معيارية واستشرافية متجددة. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، 16 (2)، 557 – 582. مسترجع من https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/77/16/2/213127
- الذبياني، حسن بن مرشد معتق. (2011). مدخل لمدخل النظرية المجذرة. مجلة الاجتماعية، ع 4 33. - 8، مسترجع من http//:search.mandumah.com/Record478447
- سابك. (2020). منظومة للنمو والابتكار. تاريخ الاطلاع: 2023/5/27. متاح على: https://www.sabic.com/ar/newsandmedia/stories/our-business/an-ecosystem-for-growth-and-innovation
- السرحاني، عبد الله بن عوض. (2013). دراسة تحليلية للموضوعات والمناهج البحثية للرسائل العلمية المجازة من قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز. المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، (3)، 113 - 139.
- الشنقيطي، أروى بنت محمد الأمين. (2022). تحليل الفجوة المعرفية الاستراتيجية في المنظمات باستخدام النمذجة الرياضية. أطروحة دكتوراه في برنامج إدارة المعرفة. جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- الصلاحي، سعود (2018). إضاءات بحثية: تدوينات مهمة لطلبة الدراسات العليا والمهتمين بالبحث. ط2. الرياض: مكتبة الرشد.
- طعيمة، رشدي (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- العبد الكريم، راشد (2019). البحث النوعي في التربية. ط2، الرياض: مكتبة الرشد.
- عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، عدس، عبد الرحمن (2014). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. ط16، عمان: دار الفكر.
- العساف، صالح (2016). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط3، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- العمودي، هدى، جوهري، عزة. (2007). مناهج البحث العلمي في دراسات المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للإنتاج الفكري المنشور في الدوريات المتخصصة. 1 – 40. مسترجع من https://kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63390_34406.pdf
- كريسول، جون (2019). تصميم البحوث: الكمية – النوعية – المزجية (ترجمة عبد المحسن القحطاني). الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- المحمودي، محمد سرحان. (2019). مناهج البحث العلمي. دار الكتب.

- مطر، سيف الإسلام علي، (1991)، أسلوب دلفاي: طبيعته واستخدامه في ميدان التعليم. مجلة كلية التربية، مج 4، ع 1، 10-66 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/44270

2.5. المراجع الأجنبية

- Creswell, J. W. (2014). Research Design: Qualitative, Quantitative and Mixed Methods Approaches (4th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.
- Cheng, Y. (2001). Notch signaling and the synchronization of the somite segmentation clock. Nature 408, 475 – 479.
- Harb, Y., & Abu-Shanab, E. (2020). A descriptive framework for the field of knowledge management. Knowledge and Information Systems, 62(12), 4481-4508. https://doi.org/10.1007/s10115-020-01492-x
- Kör, B., & Mutlutürk, M. (2017). Knowledge Management: An Overview of Research Trends. BMIJ, 5(3), 525-547. https://bmij.org/index.php/1/article/view/196.1/188
- Ngulube, P. (2015). Trends in research methodological procedures used in knowledge management studies. African Journal of Library, Archives and Information Science, 25(2), 125-143. DOI: 10.13140/RG.2.1.2778.4162
- Ramy, A., Floody, J., Ragab, M., & Arisha, A. (2018). A scientometric analysis of Knowledge Management Research and Practice literature: 2003–2015, Knowledge Management Research & Practice, 16:1, 66-77, DOI: 10.1080/14778238.2017.1405776
- Turoff, M., & Linstone, H. (2002). The Delphi method-techniques and applications. Retrieved from http://www.foresight.pl/assets/downloads/publications/Turoff_Linstone.pdf
- Yin, R. (2013). Case Study Research: Design and Methods. Thousand Oaks, CA: Sage Publications. Retrieved from http://www.madeiraedu.pt/LinkClick.aspx?fileticket=Fgm4GJWVTRs%3D&tabid=**30**

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الدكتورة/ ماجدة بنت عزت غريب، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.52.3